الاضطرابات الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

الباحثة / زينب محمد أحمد الحلو

ضمن متطلبات الحصول على دكتوراة الفلسفة في التربية

تخصص (الصحة النفسية)

(بنظام الساعات المعتمدة)

أ.د/ أحمد علي بديوي

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/سارة عاصم رياض

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

م.د/هدي عصام عبد الوهاب

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

١٤٤٦-٢٠٢٥م

ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدف البحث الحالي إلى معرفة الاضطرابات الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وقد تألفت عينة البحث من (١٣٠) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٧-١٢) سنة، بمتوسط عمري (٩.٩٢) سنة وانحراف معياري (١.٣٧٩)، وذلك بواقع (٨٦ ذكور، ٤٤ إناث)،واسفرت نتائج البحث إلي : وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويات دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١، ٠.٠٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الانفعالية وأبعاده الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) في اتجاه الذكور، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الانفعالية، وأبعاده الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) تبعًا لمستوى تعليم الأم (متوسط، عالي)، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الانفعالية، وأبعاده الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) تبعًا لمستوى تعليم الأب (متوسط، عالي).

كلمات مفتاحية: الاضطرابات الانفعالية، اضطراب طيف التوحد، المتغيرات الديموغرافية.

Abstract

This study aimed To identify emotional disturbances among students with autism spectrum disorder(ASD) in the first cycle of basic education in light of some demographic variables. The sample comprised (١٣٠) male and and female student with (ASD) In the first cycle of basic education between (٧ - ١١) years of age. With an average age of (٩.٨٩) years and a standard deviation of (١.٤٠٧). (٨٦) males, (٤٤) females. and the researcher applied: There are statistically significant differences at significance levels (٠.٠٥, ٠.٠١, ٠.٠٠١) between the average scores of males and females in the total score of the emotional disorders scale and its sub-dimensions (anger attacks, fear disorder, anxiety disorder, aggressive behavior) in favor of males. There are no statistically significant differences between the average scores of students with autism spectrum disorder in the first cycle of basic education in the total score of the emotional disturbances scale and its sub-dimensions (anger attacks, fear disorder, anxiety disorder, aggressive behavior) according to the mother's or the father's education level (medium, high).

Keywords: Emotional Disorders - *Children with autism spectrum disorder*- Demographic variables

مقدمة :

تعد الاضطرابات الانفعالية من أعقد المشكلات النفسيةالتي تتضح عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصورة واضحة، ، ويمكن ملاحظتها والحكم عليها من قبل الأفراد الذين لهم علاقة بالطفل ويري بأن الطفل المضطرب انفعالياً هو والذي لا يتوافق سلوكه مع السلوك السائد في المجتمع ، ومن هنا تبرز ظاهرة التوحد كمشكلة عامة تتطلب المزيد من الدراسات والبحوث للعثور على الأسباب والمساعدة في وضع الحلول الناجحة للحد من الظاهرة أو التخفيف منها.

مشكلة البحث :

تحددت فكرة البحث من خلال الخبرة الشخصية والمهنية للباحثة،حيث تعمل في مجال رعاية وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة ومن الأطلاع علي نتائج البحوث و الدراسات السابقة التي اتفقت علي أن اضطراب طيف التوحد يُعد من ضمن الاضطرابات النمائية التي تؤثر سلباًعلى حياة الفرد ، وتعوق نمو التفاعل الاجتماعي للفرد مع محيطه وبيئته، وتؤثر على كافة جوانب شخصية.

ويمكن تحديد مشكلة البحث بصورة إجرائية في

أسئلة البحث:

ما الاضطرابات الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسى الاسئلة الفرعية التالية:

١. ما الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الاضطرابات الانفعالية تعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
٢. ما الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الاضطرابات الانفعالية تعزى مستوى تعليم الأم (متوسط، عالي).
٣. ما الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الاضطرابات الانفعالية تعزى مستوى تعليم الأب (متوسط، عالي).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى : التعرف على الاضطرابات الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

مصطلحات البحث

أولًا: الاضطرابات الانفعالية:

لقدعرفتها (حوريةالشمري وآخرون ،٢٠٢٢) أنها حالة يظهرها الفرد تتضمن عدد من الاستجابات السلوكية والانفعالية وتختلف عن السلوك المتعارف عليه مما يؤثر على اكتساب الفرد للمعارف والمهارات الحياتية والأكاديمية المختلفة المناسبة".

كما عرفتها الباحثتان (خلود عبد الأحد و هدي شرف ،٢٠٢٢) بإنها مجموعة من السلوكيات اللاسوية وتكون غير مرغوبة وتشكل عائقا في تقدم الفرد في جميع نواحي الحياة، وتتفاوت درجة تكرارها وشدتها من فرد لآخر. وتتمثل بلوم الذات والإنسحابية الزائدة وضعف قوة الأنا وضعف الشعور بالهوية وضعف الانصياع الاجتماعي.

ثانيًا: اضطراب طيف التوحد:

لقد قام (بلال عودة ، ٢٠٢٠)بتعريف اضطراب التوحد إنه أحد الإضطرابات النمائية المعقدة التي تعيق تواصل الأطفال التوحديين سواء اللفظي أو غير اللفظي كما تعيق تفاعلاتهم الإجتماعية المتبادلة.

ووصفته الجمعية الوطنية البريطانية بأنه إعاقة تستمر مدى الحياة تؤثر على كيفية التواصل مع العالم، وهي حالة طيفية تؤثر على الأشخاص بطرق مختلفة على شكل نقاط قوة وتحديات، وقد يواجهون صعوبة في عدة مجالات منها التواصل الاجتماعي، والهواجس، والسلوك المتكرر، والحساسية الزائدة أو المنخفضة للضوء أو الصوت أو اللمس أو التذوق ووجود اهتمامات شديدة التركيز بالإضافة بالشعور العام بالإرباك والقلق (National Autistic Society, ٢٠٢١)

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الاضطرابات الانفعالية:Definition of emotional disturbances

لقد قامت (إسراء باواكد ،٢٠٢٣) بإنها حالة تظهر من خلال واحدة أو أكثر من الخصائص التالية: عدم القدرة على التعلم لا ترجع لأسباب صحية أو عقلية أو حسية، عدم القدرة على بناء علاقات شخصية مرضية مع الآخرين، وعدم القدرة على المحافظة على هذه العلاقات إن وجدت أنماط سلوكية غير مناسبة في المواقف العادية، مزاج عام

من الكابة أو الحزن، الميل لإظهار أعراض مرضية جسمية، آلام أو مخاوف مرتبطة بمشكلات شخصيةومدرسية.

كماعرفتها (مي عبده،٢٠٢٤)بإنها "حالة تكون فيها ردود الفعل الإنفعالية غير مناسبة لمثيرها بالزيادة أو بالنقصان، فالخوف الشديد كاستجابة لمثير مخيف حقاً لا يعتبر اضطراباً انفعالياً بل استجابة انفعالية عادية وضرورية للمحافظة على الحياة، أما الخوف الشديد من مثير غير مخيف فيعتبر اضطراباً انفعالياً"

وقد حاولت الباحثة استخلاص تعريف للاضطرابات الانفعالية وهي اضطرابات نفسية تؤثر على قدرة الطفل ذوي اضطراب طيف التوحدعلى إدارة مشاعره وسلوكه، وتؤثر سلبًا على الأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية. يتميز هذا الاضطراب باختلاف في السلوك والانفعال بشكل ملحوظ عن السلوك الطبيعي.

أنواع (تصنيف) الاضطرابات الانفعالية:

تصنف الجمعية الأمريكية للطب النفسي الاضطرابات الانفعالية إلى فئات أربعة هي:

١. **اضطرابات السلوك:** مثل الكذب السرقة، نوبات الغضب ، السلوك العدواني.

٢. **اضطرابات القلق الانسحابية** مثل القلق الزائد ،الخجل ،الاكتئاب، الخوف ،الانطواء

٣. **اضطرابات عدم النضج** :مثل عدم الاستقلالية، الإهمال، عدم القدرة على التحمل والصبر، عدم القدرة على التركيز لفترة زمنية كافية، الكسل والخمول. – العدوان الاجتماعي وينتج عن مصاحبة أصدقاء السوء مثل السرقة الجماعية(حنان أبو العنين ، رحمة الغامدى، ٢٠٢٢)

سيتم عرض أربعة من الأضطرابات الأنفعالية كما يأتي:

أولاً:اضطراب القلق:Anxiety disorder

مفهوم اضطراب القلق : Definition of anxiety disorder

لقد حاولت الباحثة تعريف القلق إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه شعور بالخوف ينتاب الطفل ذو اضطراب طيف التوحد ويظهر في شكل مظاهر سلوكية وفسيولوجية واجتماعية مختلفة، وذلك كما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذو اضطراب طيف التوحد على مقياس القلق المستخدم في الدراسة.

اضطراب القلقAnxiety Disorder

اضـطراب يتصـف بـالخوف والقلـق المفـرط والاضـطرابات السـلوكية ذات الصـلة وتتضمن:

١-القلق المعممGeneralized Anxiety Disorder

وهو قلق مفرط يحدث أغلب الوقت حول عدد من الأحداث، ويجد فيه الفرد صعوبة في التحكم بنفسه.

٢-قلق الانفصالSeparation Anxiety Disorder

وهو قلق مفرط غير مناسب نمائيا يتعلق بالانفصال عن الأشخاص الذين يتعلق بهم الطفل.

٣-نوبة الهلعPanic Attack

وهي عبارة عن نوبات هلع من الخوف الشديد تصل إلى الذروة خلال دقائق.

الخوف من الأماكن العامة أو رهاب الخلاء Agoraphobiaوهو خوف مرتبط بوجود الشخص في مكان خارج المنزل يصعب عليه أن يجد المساعدة إذا) حدث له مكروه حيث يشعر أنه محاصر (DSM-٥, ٢٠١٣: ١٨٩)

ثانياً:السلوك العدوانيAgressive Behavior

مفهوم السلوك العدوانيDefenation Agressive Behavior

وقد حاولت الباحثة تعريف للسلوك العدواني لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:بأنه ردود الأفعال التي يعبرون عن مشاعرهم من خلالها تجاه الآخرين. وفى بعض الأحيان يمكن توجيه سلوكهم العدوانى تجاه أنفسهم وهذا يسمى سلوك إيذاء النفس وقد يضربون أويركلون أو يرمون أشياء أو يؤذون أنفسهم مثل ضرب الرأس فى الحائط أو غيرها من السلوكيات العنيفة.

أشكال السلوك العدواني:

لقد قامت (سامية ابريعم ،٢٠١٧، ص (٣٧٢) بتصنيف السلوك العدواني إلي أربعة أنواع من العدوان هي:

١- **العدوان المادي أو الجسمي** هو أي استجابة تؤدي إلى ضرر أو أذى جسمي، أو ألم جسمي للمجني عليه، ويترتب عليها خسارة أو تلف للأشياء.

٢- **العدوان اللفظي:** هو أي استجابة تؤدي إلى ضرر اجتماعي أو نفسي للمجني عليه.

٣- **العدوان المباشر:** هو ذلك العدوان الذي يكون هدفه هو الشخص المحرض الأصلي – الشخص المستفز – للسلوك العدواني.

٤- **العدوان غير المباشر** : وهو ما يعرف بالعدوان المزاح أو المنقول، ويقصد به العدوان مع هدف بديل ليس المحرض نفسه أو المستفز للسلوك العدواني).

مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

وقد تأخذ مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أشكالاً أخرى كايذاء الذات كأن يعض نفسه أو قد يضرب رأسه بالحائط، أو غياب العدوان كالهلع، والبكاء وعدم المبالاة، فالطفل ذو اضطراب طيف التوحد إذا ما أذاه شخص ما فإنه يكون غير قادر على الدفاع عن نفسه ويكون في حالة من الخوف والاضطراب الشديدين، أو يبدأ بالبكاء والصراخ على نحو مفرط أو يبدو غير مبالي وكأنه لم يُمس أبداً، كما قد يلاحظ عليه سلوك العناد ومعاكسة الآخرين ومناكفتهم باللفظ والفعل. (حسن نصار،٢٠١٧)

ثالثاً:نوبات الغضب:Temper Tantrums

مفهوم نوبات الغضب:Definition Temper Tantrums

وقد حاولت الباحثة استخلاص **تعريف لنوبات الغضب:**

هو الانفعال الشديد الذى يشعر به الطفل التوحدى ويفقد السيطرة فلا يستطيع الطفل التحكم فى نفسه، والطفل هنا يحتاجك أن تعرف هذا السلوك والذى فى الغالب يحدث فى الأماكن العامة – المحلات – مراكز التسوق – المعارض – الأماكن التى يتواجد فيها الكثير من الناس والنشاط والضوضاء العالية تزيد من احتمال حدوث الانصهار أو الغليان. فهو غير قادر على السيطرة على نفسه، فالطفل التوحدي في منتصف هذه الحالة يحتاج مساعدة كبيرة لكسب السيطرة .

رابعاً: اضطراب الخوف:

مفهوم اضطراب الخوف:

عرفته (بشيرة ملو العين، ٢٠١٥، ص (٩) بأنه ظاهرة طبيعية وسوية ولا تنم على أي مرض نفسي أو على أي انحراف في الشخصية طالما أن هناك أسباباً معقولة لما يبديه الشخص من مخاوف وطالما أن القدر الذي يبديه من الخوف يتناسب مع حجم المثير للخوف في حد ذاته ليس شيئا رديئا يجب القضاء عليه، أو يجب الاستغناء عنه تماما في مجال التربية، أو في المجالات الاجتماعية العادية .

- وقد حاولت لباحثة استخلاص تعريف لاضطراب الخوف بإنه اضطراب من الاضطرابات الأنفعالية التي يشعر الخوف مفرط من الأشياء أو المواقف يشعر فيها بالخطر أو لا خطر منها على الإطلاق، ولكنها تجعل الفرد يشعر بقلق بالغ. لذلك تحاول الابتعاد عن هذه الأمور.

اضطراب الخوف لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

- يُعد الخوف من الظلام من الأمور الشائعة بين أطفال التوحد، ومع ذلك من المهم ملاحظة أن نوع الخوف يمكن أن يختلف باختلاف الطفل، وليس لدى جميع أطفال التوحد خوف من الظلام.

- قد يعاني بعض الأطفال الذين يعانون من التوحد من قلق غير تقليدي لا يتناسب مع أي تشخيص موجود لطيف التوحد، بالإضافة إلى ذلك أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يعانون من التوحد يميلون إلى الاستجابة إما بشكل محايد أو سلبي للمواقف العاطفية، بما في ذلك الخوف.كما إنهم يخافون من الماء وقد يواجهون هذه الحالة نتيجة لبعض المشاعر السلبية أو صعوبة التعامل مع الأشياء المحسوسة كالماء.ومع ذلك قد يشعر بعض الأطفال الذين يعانون من التوحد بانجذاب نحو الماء نتيجة للتحفيز الحسي الذي يقدمه، كمايخاف الطفل التوحدي من الناس لكن رد فعله تجاه هذا الخوف سيكون مختلفاً عن الأطفال الآخرين، حيث سيلجأ لاتباع أسلوب التجاهل والحيادية عند تعرضه لموقف اجتماعي جديد أو اقتراب أناس غرباء منه، وهذا نتيجة الصعوبة التي يواجهها في استقبال وإدراك التعبيرات الشعورية المختلفة.

- ويعتبر التكامل الحسي عملية عصبية تحدث لجميع الأشخاص، فجميعنا نستقبل المعلومات من خلال الحواس والعالم المحيط بنا، ويتم معالجة وتنظيم المعلومات بشكل يسمح لنا بالارتياح، بحيث تصدر الاستجابة بشكل مناسب لمواقف ومتطلبات البيئة، حيث إن الدماغ مبرمج لتنظيم هذه المعلومات بشكل متكامل ليجعلها ذات معنى وبالتالي الاستجابة بشكل تلقائي (أحمدالحوامدة ،٢٠١٩)

دراسات السابقة الاضطرابات الانفعالية:

-هدفت دراسة شعراني، وطاهر (٢٠١٧) Sha'arani & Tahar إلى تقليل مدة نوبة الغضب والتخلص منها لدى المراهق التوحدي من خلال القصص الاجتماعية، وكانت عبارة عن دراسة حالة لمراهق يبلغ (١٨) سنة من مدرسة التربية الخاصة الثانوية في مدينة ملاكا في ماليزيا وتبنى الباحثان النظرية الكلاسيكية لإيفان بافلوف

ودمجها مع نموذج ((ADDIEمن إعداد (٢٠٠٣) Michael ، تمت الملاحظة في الدراسة خلال (٢٠) يومًا لمعرفة أثر القصص الاجتماعية في تعديل سلوك المراهق التوحدي، وكانت تقرأ عليه القصص الاجتماعية لمدة (١٠) دقائق قبل بدء التدريس، وبرغم عدم قدرة القصص على تخليص المراهق من نوبات الغضب بشكل كامل؛ إلا أنها . ساهمت بتقليلها بشكل كبير.

-دراسةحسن نصار (٢٠١٧) هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة الحركية للحد من السلوك العدواني لدى عينة من أطفال التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) من أطفال التوحد، تتراوح أعمارهم بين ٨-١٢) سنة، وتم توزيعهم على مجموعتين (١٢) طفلاً يمثلون المجموعة التجريبية و (١٢) طفلاً يمثلون المجموعة الضابطة، وقد استخدم الباحث استبانة السلوك العدواني والبرنامج التدريبي باستخدام الأنشطة الحركية لدى أطفال التوحد، وقد توصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في السلوك العدواني لصالح التطبيق البعدي.وجود أثر للبرنامج على المجموعة التجريبية في الحد من السلوك العدواني لدى أفراد العينة التجريبية.

-دراسة هويدة الريدي (٢٠١٨) بعنوان:التشخيص الفارق في المخاوف المرضية لدى الأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم والأطفال من ذوي متلازمة داون، والأطفال من ذوى اضطراب التوحد " ، هدفت الدراسة إلى معرفة الفرق بين المخاوف المرضية لدى الأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم والأطفال من ذوى اضطرابات الأوتيزم، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧) طفلاً وطفلة منهم و (٢٦) من الأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم و (٢١) من الأطفال من ذوى عرض داون، و (١٨) من الأطفال من ذوى اضطراب الأوتيزم، تراوحت أعمارهم من (٥-٩) سنوات واستخدمت الباحثة مقياس إستانفورد بنيه للذكاء الصورة الرابعة) ومقياس الطفل التوحدي لـ عادل عبد الله (٢٠٠١) واستمارة المخاوف المرضية من إعداد الباحثة، توصلت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم والأطفال من ذوي متلازمة داون في المخاوف المرضية في بعد الخوف من الأماكن.

-هدفت دراسة (Sullivan et al,٢٠١٩)إلى استقصاء السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال تحليل البروفيلات الخاصة بـ (٢١٨٤) من الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك سعيا للكشف عن البروفيلات السلوكية والتوافقية والمعرفية لهم. وأوضحت النتائج إمكانية تقسيم هؤلاء إلى خمس مجموعات فرعية في ضوء شدة الأعراض السلوكية معامل الذكاء

والسلوك التكيفي وارتبطت المستويات المرتفعة من العدوان بشدة أعراض القلق وقصور الانتباه والمنخفضة من السلوكيات التكيفية ومعامل الذكاء.

-كما قام (Baribeau,٢٠٢٠) بدراسة بعنوان "شدة السلوك المتكرر كمؤشر مبكر لخطر ارتفاع أعراض القلق في اضطراب طيف التوحد"،حيث هدفت هذه الدراسة إلي قياس شدة السلوك التكرار وتأثير ذلك علي أعراض القلق ،تكونت عينة الدراسة من(٤٢١) من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، تم تصنيف شدة السلوك المقيد المتكرر على أنها خفيفة" أو "متوسطة أو "شديدة". وكانت أدوات الدراسة: قائمة مراجعة سلوك الطفل (تقرير الوالدين مقياس القلق الفرعي في الأعمار من (٨ – ١١)عاماوتوصلت نتائج الدراسة إلي:تم تحديد أعراض القلق المرتفعة من خلال قائمة مراجعة سلوك الطفل (تقرير الوالدين مقياس القلق الفرعي في الأعمار (٨ – ١١)عامًا ، حيث يعاني ما يقرب من ٥٨٪ من الأطفال الذين يعانون من سلوك مقيد / متكرر شديد عند التسجيل من أعراض القلق المرتفعة بحلول سن ١١ ، مقارنة بـ ٤١٪ من الأطفال ذوي السلوك المعتدل، و ٢٠٪ من أولئك الذين لديهم سلوك مقيد / متكرر خفيف على التوالي. وارتبط كل من السلوك المعتدل والشديد المقيد / المتكرر بزيادة احتمالات القلق المتزايد.

-لقد قام(Mingins et al.,٢٠٢١) بدراسة بعنوان " القلق والوظيفة الفكرية عند الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، هدفت الدراسة الي تحديد العلاقة بين القلق والوظيفة الفكرية ،تكونت عينة الدراسة: ١٨٤٣٠ طفل مصاب باضطراب طيف التوحد ،وكانت أدوات الدراسة: مقياس القلق(اعداد الباحث) ومقياس جودار للذكاء، وأظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة مهمة بين حاصل الذكاء والقلق لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، حيث أن الأطفال الذين لديهم حاصل ذكاء أعلى سجلوا درجات أعلى في مقاييس القلق. كما دعمت الدراسة التي قارنت بشكل مباشر مجموعات من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد والذين يعانون من إعاقة ذهنية هذا الاستنتاج.

-كما قام (Tarver et al.,٢٠٢١) بدراسة بعنوان " القلق لدى المصابين باضطراب طيف التوحد الذين لا يتكلمون كلمات قليلة أو معدومة: دراسة نوعية لتجربة الوالدين وإدارة القلق"، وهدفت هذه الدراسة النوعية إلى فهم المزيد عن التعرف الأبوي على القلق والتعامل معه لدى المصابين باضطراب طيف التوحد الذين لا يتحدثون كلمات قليلة أو لا يتحدثون مطلقا. حيث أجريت المقابلات مع الآباء / مقدمي الرعاية لـ ١٧ فردا مصابًا باضطراب طيف التوحد بمتوسط عمري – ٢٩.١٤ ، وتم وضع ١٥ موضوعًا تحت ثلاث موضوعات كبرى مسبقا : إدراك الوالدين للقلق ، إدارة الوالدين للقلق، وتأثير القلق على الفرد المصاب باضطراب طيف التوحد. ويمكن أن تساعد

نتائج هذه الدراسة في تطوير إجراءات التدخل والتقييم المستهدفة للقلق لدى الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد الذين لا يتحدثون كلمات قليلة أو لا يتحدثون مطلقا.

فروض البحث

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الاضطرابات الانفعالية تعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الاضطرابات الانفعالية تعزى مستوى تعليم الأم (متوسط، عالي).

٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الاضطرابات الانفعالية تعزى مستوى تعليم الأب (متوسط، عالي).

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي–المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق في مقياس الاضطرابات الانفعالية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، ومستوى تعليم الأم (متوسط، عالي)، ومستوى تعليم الأب (متوسط، عالي).

عينة البحث

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

٢. ١. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت العينة من (١٢٠) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهم من مراكز التربية الخاصة الواقعة بمحافظة (القاهرة)، ومن بين هذه المراكز دار الإيمان لذوي الإعاقة،المركز التعليمي المبتكر،مركز افاق ،مركز فايف سينس، مدرسة علي بن ابي طالب، مركز لانش،

مركز اركان ، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٧-١٢) سنة، وبمتوسط عمري (٩.٨٩) سنة وانحراف معياري (١.٤٠٧)، وبواقع (٨٢ ذكور، ٣٨ إناث)، والهدف منها هو التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

جدول (١)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٨٢	٩.٩٠	١.٣٩٣	%٦٨.٣٣
	إناث	٣٨	٩.٨٧	١.٤٥٥	%٣١.٦٧
عينة التحقق من الخصائص السيكومترية ككل		١٢٠	٩.٨٩	١.٤٠٧	%١٠٠

٢. ٢. العينة الأساسية للبحث: تكونت العينة من (١٣٠) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٧-١٢) سنة، بمتوسط عمري (٩.٩٢) سنة وانحراف معياري (١.٣٧٩)، وذلك بواقع (٨٦ ذكور، ٤٤ إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (٢)

المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٨٦	٩.٩٤	١.٣٨٤	%٦٦.١٥
	إناث	٤٤	٩.٨٩	١.٣٨٥	%٣٣.٨٥
العينة الأساسية ككل		١٣٠	٩.٩٢	١.٣٧٩	%١٠٠

أدوات البحث

اشتملت أدوات البحث على مقياس الاضطرابات الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

-مقياس الاضطرابات الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد/ الباحث

قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس الاضطرابات الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، كما قامت بالتحقق من خصائصه السيكومترية على النحو التالي:

١. الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى الاضطرابات الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال أبعادها الأربعة، وهي: اضطراب الخوف، نوبات الغضب، اضطراب القلق، السلوك العدواني.

٢. وصف المقياس وطريقة التصحيح:

اشتمل المقياس على أربعة أبعاد هي:الخوف، نوبات الغضب، القلق ، السلوك العدواني(٤٠)عبارة، وقد وزعت العبارات كما يلي : (١٠) عبارة لبعد الخوف،(١٠)عبارة لبعد نوبات الغضب،(١٠)عبارة لبعد القلق ،(١٠)عبارات لبعد السلوك العدواني،وطريقة التصحيح: (دائما:٣،أحيانا:٢ ،نادرا:١)حاولت الباحثة صياغة مفردات تتسم بالوضوح والقصر كي يسهل استيعابها من المجيب، وإلا يكون المقياس مطولا فيؤدي إلى الملل في الإجابة.

٣. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاضطرابات الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

يُعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار " أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه " (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٤، ٣٢٩)، وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال عدة طرائق هي: الصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

ب)الصدق العاملي Factorial Validity

قبل إجراء الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي قامت الباحثة بالتحقق من مدى ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الانفعالية على عينة الدراسة السيكومترية المُكونة من (١٢٠) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد

بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (٤)

معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الانفعالية (ن=١٢٠)

رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس
١	**٠.٥٥٢	١٥	**٠.٤٩٦	٢٩	**٠.٤٧١
٢	**٠.٦٣٧	١٦	**٠.٤٩٥	٣٠	**٠.٥١٢
٣	**٠.٥٧٥	١٧	**٠.٥٣٣	٣١	**٠.٥٥٧
٤	**٠.٣٦٨	١٨	**٠.٣٧٦	٣٢	**٠.٤٧٧
٥	**٠.٥٢٣	١٩	**٠.٤٦٢	٣٣	**٠.٦٢٩
٦	**٠.٥٦٧	٢٠	**٠.٤٦٨	٣٤	**٠.٤٦١
٧	**٠.٦١٠	٢١	٠.٠٨١	٣٥	**٠.٥٢٥
٨	**٠.٦٤٦	٢٢	**٠.٦٢٣	٣٦	**٠.٤١٣
٩	**٠.٥٥٧	٢٣	**٠.٦٤٨	٣٧	**٠.٦١٣
١٠	**٠.٦٨١	٢٤	٠.٠٣٣	٣٨	**٠.٣٢٢
١١	**٠.٥٦٦	٢٥	*٠.١٩٨	٣٩	**٠.٥٨٠
١٢	**٠.٥٥٩	٢٦	**٠.٣٨٥	٤٠	**٠.٤٥٤
١٣	**٠.٦٨٩	٢٧	**٠.٤٩٩		
١٤	**٠.٤٨٦	٢٨	**٠.٥٩٦		

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق، أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الانفعالية قد تراوحت بين (**٠.٣٢٢ : **٠.٦٨٩)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا وأكبر من الحد المقبول (٠.٣٠)، باستثناء المفردات أرقام (٢١، ٢٤، ٢٥) فقد تم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس أو لانخفاض معاملات ارتباطها عن (٠.٣٠)؛ وبهذا يصبح طول المقياس مُكونًا من (٣٧) مفردة، سيتم إجراء التحليل العاملي عليها.

أولًا: التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.٢٥)، والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه

جوتمان Guttman، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠.٣)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (١٢٠) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتم التحقق من مدى قابلية البيانات التحليل العاملي؛ حيث جاءت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط أكبر من (٠.٠٠٠٠١)، وتم حساب اختبار كايزر–ماير أولكن لكفاية العينة قيمته (٠.٧٣١) وهي قيمة أكبر من (٠.٦٠) لذا يُعد حجم العينة مناسب، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity (٣٦١٤.٢١٩) بدرجة حرية (٦٦٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن ≥ ١ مع استبعاد البنود ذات التشبعات الأقل من (٠.٣٠)، وحذف العوامل التي تشبع عليها أقل من ثلاثة بنود. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (٤) أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٥٣.٢٥١%) من التباين الكلي، ويوضح جدول (٥) الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين، ويوضح جدول (٦) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا الفاريماكس Varimax.

جدول (٥)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الاضطرابات الانفعالية.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٥.٧١٩	%١٥.٤٥٧	%١٥.٤٥٧
العامل الثاني	٥.٠٩	%١٣.٧٥٦	%٢٩.٢١٣
العامل الثالث	٤.٦١٤	%١٢.٤٧	%٤١.٦٨٣
العامل الرابع	٤.٢٨	%١١.٥٦٧	%٥٣.٢٥١
اختبار كايزر– ماير–أوليكن = ٠.٧٣١			
اختبار بارتليت = ٣٦١٤.٢١٩ دال عند مستوى ثقة ٠.٠٠١			

والشكل البياني (١) يوضح عدد العوامل المستخرجة **[١]:

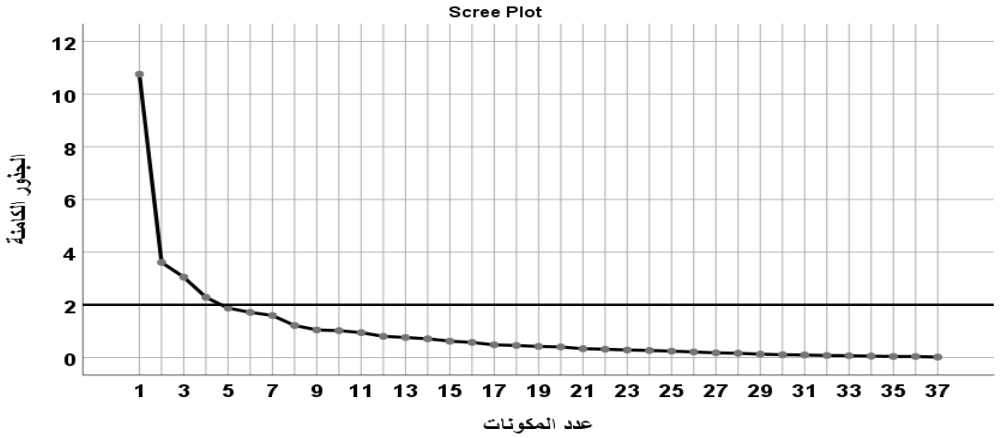

شكل بياني (١) عدد العوامل المستخرجة في مقياس الاضطرابات الانفعالية.

ويتضح من الشكل البياني (١) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي أربع نقاط أي أن هناك أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (٤) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي جدول (٦) يوضح قيم ومعاملات تشبع المفردات على العوامل المستخرجة لمقياس الاضطرابات الانفعالية:

جدول (٦)

قيم التشبع المفردات على العوامل المستخرجة لمقياس الاضطرابات الانفعالية.

الأول		الثاني		الثالث		الرابع	
المفردة	التشبع	المفردة	التشبع	المفردة	التشبع	المفردة	التشبع
٩	٠.٧٦١	١	٠.٨٠٨	٢٨	٠.٨٨٢	٤٠	٠.٧٥٥
١١	٠.٧٥٥	٦	٠.٧٦٤	٢٣	٠.٨٥٠	٣٦	٠.٦٨٣
٣٩	٠.٧٢٣	٢٧	٠.٦٩٨	٨	٠.٨١٢	٣٤	٠.٦٢٧
١٥	٠.٧٠٢	٢	٠.٦٤١	٢٢	٠.٧٤٠	٣٣	٠.٥٩٩
٢٠	٠.٦٤١	٧	٠.٦٣٢	٣٠	٠.٧٢٠	٣٧	٠.٥٦٥
١٢	٠.٥٨١	٥	٠.٥٩٧	٢٦	٠.٥٣٢	٣١	٠.٥٥٠
١٦	٠.٥٦٤	٤	٠.٥٧٢	٢٩	٠.٣٠٤	٣٨	٠.٤٢١
١٨	٠.٥٦٤	١٠	٠.٥٤٦			٣٢	٠.٣٥٤

**** [١]عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.**

الأول		الثاني		الثالث		الرابع	
المفردة	التشبع	المفردة	التشبع	المفردة	التشبع	المفردة	التشبع
١٤	٠.٥٥٣	٣	٠.٥١٣				
١٧	٠.٥٤٥						
١٣	٠.٤٩٨						
٣٥	٠.٤٣١						
١٩	٠.٣٨٦						

باستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد تشبعات أقل من ٠.٣٠؛ ومن ثم يظل طول المقياس مُكونًا من (٣٧) مفردة، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيًا بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا:

- **العامل الأول:** تراوحت تشبعات هذا العامل بين (٠.٣٨٦ : ٠.٧٦١) وبلغ جذرها الكامن (٥.٧١٩)، ويفسر هذا العامل (١٥.٤٥٧%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "**نوبات الغضب**"، وتعكس " الانفعال الشديد الذي يشعر به الطفل التوحدي ويفقد السيطرة فلا يستطيع الطفل التحكم في نفسه ".
- **العامل الثاني:** تراوحت تشبعات هذا العامل بين (٠.٥١٣ : ٠.٨٠٨) وبلغ جذرها الكامن (٥.٠٩)، ويفسر هذا العامل (١٣.٧٥٦%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "**اضطراب الخوف**"، وتعكس " اضطراب يشعرفيه الطفل الخوف مفرط من الأشياء أو المواقف يشعر فيها بالخطر أو لا خطر منها على الإطلاق، ولكنها تجعل الفرد يشعر بقلق بالغ ".
- **العامل الثالث:** تراوحت تشبعات هذا العامل بين (٠.٣٠٤ : ٠.٨٨٢) وبلغ جذرها الكامن (٤.٦١٤)، ويفسر هذا العامل (١٢.٤٧%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **اضطراب القلق** "، وتعكس " شعور بالخوف ينتاب الطفل ذو اضطراب طيف التوحد ويظهر في شكل مظاهر سلوكية وفسيولوجية واجتماعية مختلفة ".
- **العامل الرابع:** تراوحت تشبعات هذا العامل بين (٠.٣٥٤ : ٠.٧٥٥) وبلغ جذرها الكامن (٤.٢٨)، ويفسر هذا العامل (١١.٥٦٧%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا

العامل من الناحية النظرية والنفسية "**السلوك العدواني**"، وتعكس " ردود الأفعال التي يعبرون عن مشاعرهم من خلالها تجاه الآخرين. وفى بعض الأحيان يمكن توجيه سلوكهم العدوانى تجاه أنفسهم وهذا يسمى سلوك إيذاء النفس وقد يضربون أويركلون أو يرمون أشياء أو يؤذون أنفسهم مثل ضرب الرأس فى الحائط أو غيرها من السلوكيات العنيفة".

ثانيًا: التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

ثم قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاضطرابات الانفعالية، وذلك لاختبار أن جميع المقاييس والعوامل المشاهدة Observed Factors (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) تنتظم حول عامل كامن واحد One Latent Factor وهو الاضطرابات الانفعالية، وتم التحقق من هذا الافتراض من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي كما هو موضح بجدول (٧) وشكل (٢).

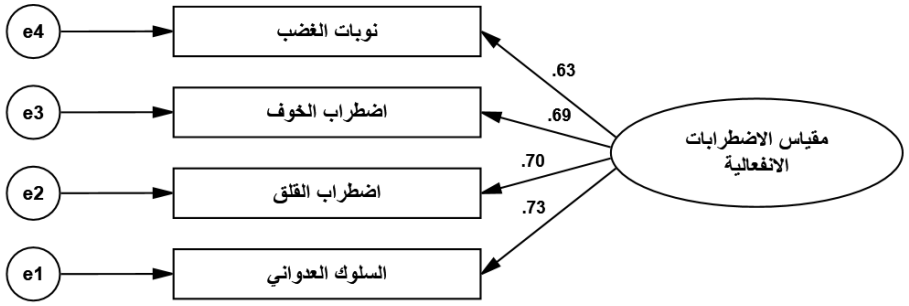

شكل (٢) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الاضطرابات الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

جدول (٧)

مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاضطرابات الانفعالية.

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	قيمة كا٢ المحسوبة	٤.٣٢٤	غير دالة	تحقق
٢	مستوى الدلالة الإحصائية	(٠.١١٥) غير دالة إحصائيًا		
٣	درجات الحرية .df	٢		
٤	مؤشر النسبة بين X٢ ودرجات الحرية (CMIN/df)	٢.١٦٢	أقل من ٥	تحقق
٥	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي	٠.٤٩٤	الاقتراب من	مقبول

	RMR		الصفر	
٦	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٩٨٢	٠ إلى ١	مقبول
٧	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات حرية AGFI	٠.٩٠٨	٠ إلى ١	مقبول
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠.٩٦٦	٠ إلى > ١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠.٨٩٨	٠ إلى > ١	مقبول
١٠	مؤشر المطابقة المتزايد IFI	٠.٩٨١	٠ إلى > ١	مقبول
١١	مؤشر توكر لويس TLI	٠.٩٤٢	٠ إلى > ١	مقبول
١٢	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٩٨١	٠ إلى ١	مقبول
	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA	٠.٠٩٩	٠ إلى ٠.١	مقبول

يتضح من نتائج جدول (٧) أن قيمة كا^{٢} بلغت (٤.٣٢٤) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين $X^{٢}$ ودرجات الحرية (CMIN/df) ٢.١٦٢ وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، بينما بلغت قيمة مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (٠.٤٩٤) وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI بلغت (٠.٩٨٢، ٠.٩٨١، ٠.٩٤٢، ٠.٩٦٦، ٠.٩٠٨) وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA (٠.٠٩٩) وهي قيمة أقل من ٠.١، مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة. كما أشارت النتائج إلى أن قيم التشبع للعوامل المشاهدة لمقياس الاضطرابات الانفعالية بلغت (٠.٦٣، ٠.٦٩، ٠.٧٠، ٠.٧٣)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثانيًا: ثبات مقياس الاضطرابات الانفعالية

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ وماكدونالد أوميجا، على عينة قوامها (١٢٠) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ)حساب الثبات بطريقتي ألفا–كرونباخ وماكدونالد أوميجا

جدول (٨)

قيم معاملات الثبات لمقياس الاضطرابات الانفعالية بطريقتي (معامل ألفا–كرونباخ– معامل ماكدونالد أوميجا).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا–كرونباخ	معامل ماكدونالد أوميجا
البعد الأول (نوبات الغضب)	١٣	٠.٨٧٩	٠.٨٨٠
البعد الثاني (اضطراب الخوف)	٩	٠.٨٧٨	٠.٨٧٩
البعد الثالث (اضطراب القلق)	٧	٠.٨٨٤	٠.٨٩٧
البعد الرابع (السلوك العدواني)	٨	٠.٨٠٨	٠.٨٠٢
مقياس الاضطرابات الانفعالية ككل	٣٧	٠.٩٣٠	٠.٩٢٤

ويتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الاضطرابات الانفعالية، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان–براون على عينة قوامها (١٢٠) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي

جدول (٩)

قيم معاملات الثبات لمقياس الاضطرابات الانفعالية بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان–براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (نوبات الغضب)	١٣	٠.٧٩٣	٠.٨٨٥	٠.٨٧٤
البعد الثاني (اضطراب الخوف)	٩	٠.٨٣٠	٠.٩٠٨	٠.٨٧٣
البعد الثالث (اضطراب القلق)	٧	٠.٧٧٥	٠.٨٧٥	٠.٧٨٠
البعد الرابع (السلوك العدواني)	٨	٠.٦٢١	٠.٧٦٦	٠.٧٦٤
مقياس الاضطرابات الانفعالية ككل	٣٧	٠.٨٩٧	٠.٩٤٦	٠.٩٤٥

ويتضح من خلال جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠.٧٦٤ : ٠.٩٤٦)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس الاضطرابات الانفعالية.

ثالثًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (١٢٠) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ومقياس الاضطرابات الانفعالية ككل.

الأبعاد الفرعية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس
البعد الأول (نوبات الغضب)	٩	٠.٧٤٨**	٠.٥٥٧**	١٧	٠.٦١٩**	٠.٥١٥**
	١١	٠.٧٧١**	٠.٥٥٩**	١٨	٠.٥٧٢**	٠.٣٨٧**
	١٢	٠.٦٦٢**	٠.٥٦٠**	١٩	٠.٤٦٤**	٠.٤٦٤**
	١٣	٠.٦٤٦**	٠.٦٩٠**	٢٠	٠.٦٣٥**	٠.٤٦١**
	١٤	٠.٥٩٢**	٠.٤٦٩**	٣٥	٠.٥٠٥**	٠.٥٣٠**
	١٥	٠.٧٠٠**	٠.٤٩٠**	٣٩	٠.٧٠٣**	٠.٥٧٤**
	١٦	٠.٦٤٦**	٠.٤٨٢**			
البعد الثاني (اضطراب الخوف)	١	٠.٨٥١**	٠.٥٦٣**	٦	٠.٧٩٢**	٠.٥٨٠**
	٢	٠.٧٣٩**	٠.٦٤٠**	٧	٠.٧٠٧**	٠.٦١٢**
	٣	٠.٦٨٠**	٠.٥٨٢**	١٠	٠.٧٠٣**	٠.٦٨٥**
	٤	٠.٥٧٦**	٠.٣٧٥**	٢٧	٠.٦٩٢**	٠.٥١١**
	٥	٠.٦٣٩**	٠.٥٢٤**			
البعد الثالث (اضطراب القلق)	٨	٠.٨٦٤**	٠.٦٥٠**	٢٨	٠.٨٨٦**	٠.٦٠٢**
	٢٢	٠.٨٤٣**	٠.٦٣٤**	٢٩	٠.٤٦٩**	٠.٤٧٢**
	٢٣	٠.٨٨٤**	٠.٦٥٧**	٣٠	٠.٧٨٧**	٠.٥١٢**
	٢٦	٠.٥٨٥**	٠.٣٨٩**			

البعد الرابع (السلوك العدواني)	٣١	**٠.٧٠٩	**٠.٥٦٠	٣٦	**٠.٦٣٩	**٠.٤١٣
	٣٢	**٠.٤٦١	**٠.٤٦١	٣٧	**٠.٧١٧	**٠.٦١٥
	٣٣	**٠.٧٣٥	**٠.٦٣٢	٣٨	**٠.٥٥١	**٠.٣٠٦
	٣٤	**٠.٦٩٠	**٠.٤٦٢	٤٠	**٠.٧٢٥	**٠.٤٦٠

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٣٠٦** : ٠.٨٨٦**)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) والمقياس ككل؛ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) والدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الانفعالية، ويوضح جدول (١١) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (١١)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الاضطرابات الانفعالية (ن=١٢٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول (نوبات الغضب)	البعد الثاني (اضطراب الخوف)	البعد الثالث (اضطراب القلق)	البعد الرابع (السلوك العدواني)	مقياس الاضطرابات الانفعالية ككل
البعد الأول (نوبات الغضب)	١	**٠.٥٠١	**٠.٣٩٠	**٠.٤٤٤	**٠.٨١٢
البعد الثاني (اضطراب الخوف)	**٠.٥٠١	١	**٠.٤٦٥	**٠.٤٦٤	**٠.٧٩٥
البعد الثالث (اضطراب القلق)	**٠.٣٩٠	**٠.٤٦٥	١	**٠.٥٥٢	**٠.٧٣١
البعد الرابع (السلوك العدواني)	**٠.٤٤٤	**٠.٤٦٤	**٠.٥٥٢	١	**٠.٧٤٦
مقياس الاضطرابات الانفعالية ككل	**٠.٨١٢	**٠.٧٩٥	**٠.٧٣١	**٠.٧٤٦	١

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١١) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الأبعاد الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني)، والدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تكافؤ المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

وصف مقياس الاضطرابات الانفعالية في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (٣٧) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل هي (دائمًا، أحيانًا، نادراً)، ويختار القائم بتطبيق المقياس من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بديلًا واحدًا لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (٣-٢-١) والمفردات السلبية باتجاه (١-٢-٣)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٧ : ١١١) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من الاضطرابات الانفعالية، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الاضطرابات الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وجدول (١٢) يوضح أرقام مفردات كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس الاضطرابات الانفعالية.

جدول (١٢)

توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية لمقياس الاضطرابات الانفعالية.

الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول (نوبات الغضب)	١٣	١ ـــــــــــ ١٣
البعد الثاني (اضطراب الخوف)	٩	١٤ ـــــــــــ ٢٢
البعد الثالث (اضطراب القلق)	٧	٢٣ ـــــــــــ ٢٩
البعد الرابع (السلوك العدواني)	٨	٣٠ ـــــــــــ ٣٧

نتائج البحث ومناقشتها

قبل عرض نتائج الدراسة، تم حساب الإحصاءات الوصفية لبيانات متغيرات البحث؛ وذلك للتحقق من اعتدالية توزيع تلك المتغيرات، كما هو موضح في جدول (١٣).

جدول (١٣)

الإحصاءات الوصفية لبيانات عينة الدراسة على متغيرات البحث (ن=١٣٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء Skewness	التفرطح kurtosis

نوبات الغضب	١٧.٨٤	١٨	٣.٩٥٧	٠.٣٦٧	-٠.٢٣٩
اضطراب الخوف	١٦.٢٤	١٦	٣.٧٥٨	٠.٤٠٤	-٠.٤٩٦
اضطراب القلق	١٥.٠٨	١٥	٢.٧٧	٠.٧٨٦	٠.٦٥٣
السلوك العدواني	١٤.٦٥	١٤	٣.٤٤٦	٠.٨١٩	٠.٢٥٨
الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الانفعالية	٦٣.٨١	٦٤	١١.٣٢٣	٠.٦٠٩	-٠.٠٠٧

يتضح من جدول (١٣) أن قيم المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة قريبة من قيم الوسيط، وأن جميع قيم الالتواء والتفلطح كانت أقل من +٣، مما يشير إلى أن توزيع درجات أفراد عينة البحث على المتغيرات يقترب من التوزيع الطبيعي، ومن ثم يمكن استخدام هذه البيانات في إجراء الاستمرارية في التحليلات الإحصائية لاختبار فروض البحث وتبني الأساليب الإحصائية البارامترية كما هو موضح في الآتي:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الاضطرابات الانفعالية تعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الاضطرابات الانفعالية، وأبعاده الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

جدول (١٤)

الفروق على مقياس الاضطرابات الانفعالية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ن=١٣٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
نوبات الغضب	ذكور	٨٦	١٨.٧١	٤.١٣٨	١٢٨	٣.٦٧٤	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	إناث	٤٤	١٦.١٤	٢.٩٣٨			
اضطراب الخوف	ذكور	٨٦	١٦.٧٣	٣.٨٥١	١٢٨	٢.١٢٤	(٠.٠٣٦) دالة عند ٠.٠٥

	إناث	٤٤	١٥.٢٧	٣.٤٠٦		
اضطراب القلق	ذكور	٨٦	١٥.٦٣	٣.٠٠٦	١٢٨	٣.٢٣٩ (٠.٠٠٢) دالة عند ٠.٠١
	إناث	٤٤	١٤.٠٢	١.٨٤٩		
السلوك العدواني	ذكور	٨٦	١٥.٢٢	٣.٧٣٧	١٢٨	٢.٧٢٤ (٠.٠٠٧) دالة عند ٠.٠١
	إناث	٤٤	١٣.٥٢	٢.٤٦٤		
مقياس الاضطرابات الانفعالية ككل	ذكور	٨٦	٦٦.٢٩	١٢.١٥٩	١٢٨	٣.٦٦٠ (٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	إناث	٤٤	٥٨.٩٥	٧.٤٨٠		

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية ١٢٨ = ١.٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية ١٢٨ = ٢.٥٧٦

يشكل البياني (٣) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الاضطرابات الانفعالية، وأبعاده الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

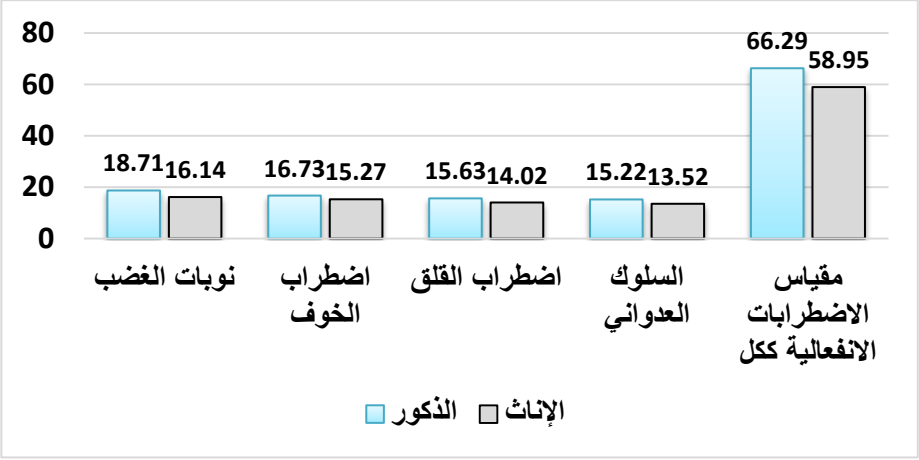

شكل بياني (٣) الفروق في الأداء على مقياس الاضطرابات الانفعالية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٤) والشكل البياني رقم (٣) يتضح **تحقق الفرض الأول كليًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الانفعالية وأبعاده الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) قد بلغت (٣.٦٧٤، ٢.١٢٤، ٣.٢٣٩، ٢.٧٢٤، ٣.٦٦٠)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويات دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١، ٠.٠٠١) مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة ٠.٠٥ و٠.٠١؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويات دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١، ٠.٠٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الانفعالية وأبعاده الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) في اتجاه الذكور.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الاضطرابات الانفعالية تعزى مستوى تعليم الأم (متوسط، عالي) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الاضطرابات الانفعالية، وأبعاده الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) تبعًا لاختلاف مستوى تعليم الأم (متوسط، عالي):

جدول (١٥)

الفروق على مقياس الاضطرابات الانفعالية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف مستوى تعليم الأم (ن=١٣٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	مستوى تعليم الأم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
نوبات الغضب	متوسط	٥٢	١٧.٩٠	٤.١٢٢	١٢٨	٠.١٥٣	(٠.٨٧٨) غير دالة إحصائيًا
	عالي	٧٨	١٧.٧٩	٣.٨٦٩			
اضطراب الخوف	متوسط	٥٢	١٦.٢٣	٣.٥٧٩	١٢٨	-٠.٠١٩	(٠.٩٨٥) غير دالة إحصائيًا
	عالي	٧٨	١٦.٢٤	٣.٨٩٥			
اضطراب القلق	متوسط	٥٢	١٥.١٠	٢.٧٩٥	١٢٨	٠.٠٣٩	(٠.٩٦٩) غير دالة إحصائيًا
	عالي	٧٨	١٥.٠٨	٢.٧٧٢			
السلوك العدواني	متوسط	٥٢	١٤.٨٨	٣.٤٣٤	١٢٨	٠.٦٤٣	(٠.٥٢٢) غير دالة إحصائيًا
	عالي	٧٨	١٤.٤٩	٣.٤٦٧			
مقياس الاضطرابات الانفعالية ككل	متوسط	٥٢	٦٤.١٢	١١.٢٠٥	١٢٨	٠.٢٥٢	(٠.٨٠١) غير دالة إحصائيًا
	عالي	٧٨	٦٣.٦٠	١١.٤٦٨			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية ١٢٨ = ١.٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية ١٢٨ = ٢.٥٧٦

والشكل البياني (٤) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الاضطرابات الانفعالية، وأبعاده الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) تبعًا لاختلاف مستوى تعليم الأم (متوسط، عالي):

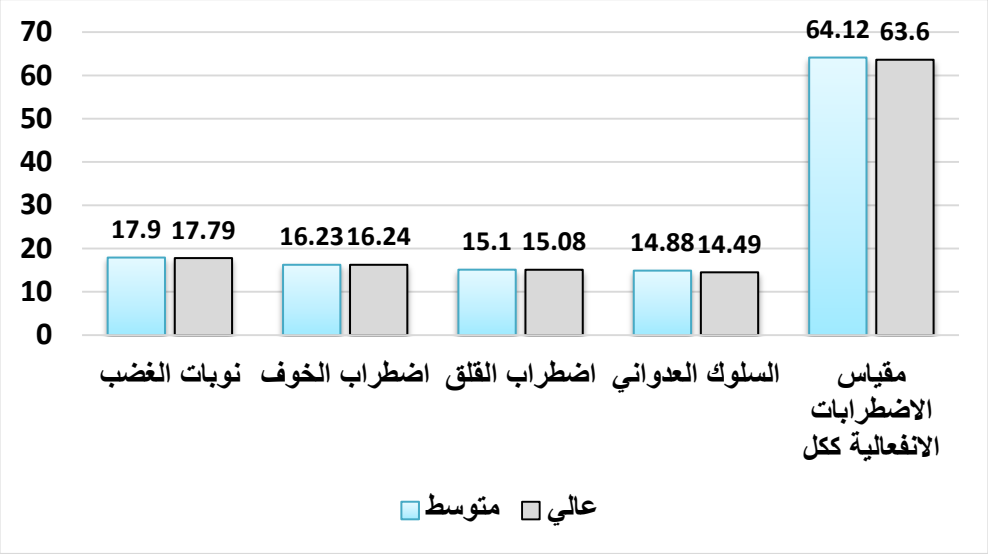

شكل بياني (٤) الفروق في الأداء على مقياس الاضطرابات الانفعالية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف مستوى تعليم الأم.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٥) والشكل البياني رقم (٤) يتضح **عدم تحقق الفرض الثاني**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مستوى الأبعاد الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) والدرجة الكلية للمقياس قد بلغت (٠.١٥٣، -٠.٠١٩، ٠.٠٣٩، ٠.٦٤٣، ٠.٢٥٢)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة ٠.٠٥ و٠.٠١؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الانفعالية، وأبعاده الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) تبعًا لمستوى تعليم الأم (متوسط، عالي).

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الاضطرابات الانفعالية تعزى مستوى تعليم الأب (متوسط، عالي) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين

مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الاضطرابات الانفعالية، وأبعاده الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) تبعًا لاختلاف مستوى تعليم الأب (متوسط، عالي):

جدول (١٦)

الفروق على مقياس الاضطرابات الانفعالية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف مستوى تعليم الأب (ن=١٣٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	مستوى تعليم الأب	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
نوبات الغضب	متوسط	٤٢	١٧.٩٠	٤.٠٤١	١٢٨	٠.١٣١	(٠.٨٩٦) غير دالة إحصائيًا
	عالي	٨٨	١٧.٨١	٣.٩٣٩			
اضطراب الخوف	متوسط	٤٢	١٦.٣٣	٣.٥٥٢	١٢٨	٠.١٩٨	(٠.٨٤٣) غير دالة إحصائيًا
	عالي	٨٨	١٦.١٩	٣.٨٧١			
اضطراب القلق	متوسط	٤٢	١٥.٦٩	٢.٧٥٤	١٢٨	١.٧٣٦	(٠.٠٨٥) غير دالة إحصائيًا
	عالي	٨٨	١٤.٨٠	٢.٧٤٧			
السلوك العدواني	متوسط	٤٢	١٥.٢٩	٣.٨٢٧	١٢٨	١.٤٦٩	(٠.١٤٤) غير دالة إحصائيًا
	عالي	٨٨	١٤.٣٤	٣.٢٢٧			
مقياس الاضطرابات الانفعالية ككل	متوسط	٤٢	٦٥.٢١	١١.٨٧٠	١٢٨	٠.٩٧٨	(٠.٣٣٠) غير دالة إحصائيًا
	عالي	٨٨	٦٣.١٤	١١.٠٥٨			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية ١٢٨ = ١.٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية ١٢٨ = ٢.٥٧٦

والشكل البياني (٥) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الاضطرابات الانفعالية، وأبعاده الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) تبعًا لاختلاف مستوى تعليم الأب (متوسط، عالي):

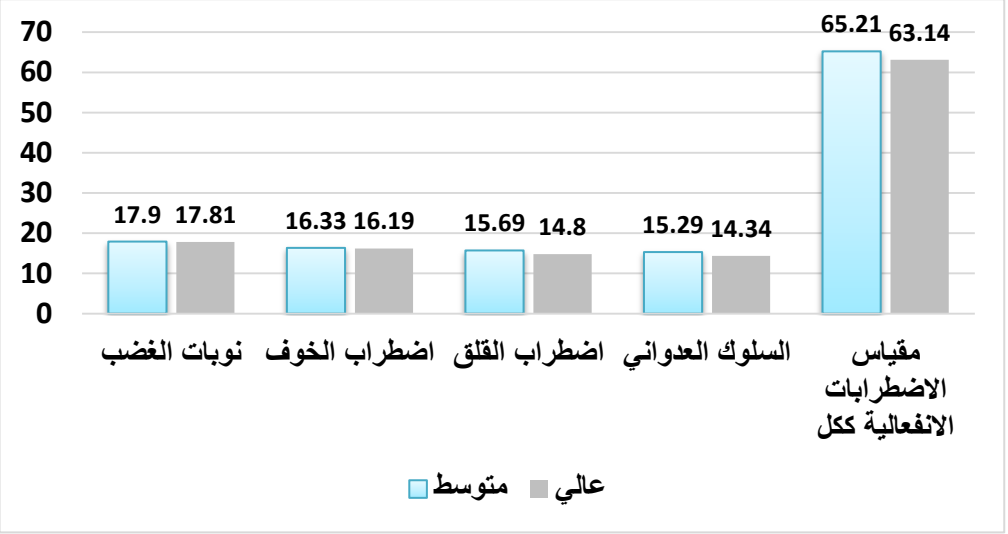

شكل بياني (٥) الفروق في الأداء على مقياس الاضطرابات الانفعالية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف مستوى تعليم الأب.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٦) والشكل البياني رقم (٥) يتضح **عدم تحقق الفرض الثاني**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مستوى الأبعاد الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) والدرجة الكلية للمقياس قد بلغت (٠.١٣١، ٠.١٩٨، ١.٧٣٦، ١.٤٦٩، ٠.٩٧٨)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة ٠.٠٥ و٠.٠١؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الانفعالية، وأبعاده الفرعية (نوبات الغضب، اضطراب الخوف، اضطراب القلق، السلوك العدواني) تبعًا لمستوى تعليم الأب (متوسط، عالي).

خلاصة نتائج البحث

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

بالنسبة للفرض الأول: لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس

الاضطرابات الانفعالية تعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) وبهذا يتحقق صحة الفرض كليًا

بالنسبة للفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الاضطرابات الانفعالية تعزى مستوى تعليم الأم (متوسط، عالي)، وبهذا لم يتحقق صحة الفرض

بالنسبة للفرض الثالث : توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الاضطرابات الانفعالية تعزى مستوى تعليم الأب (متوسط، عالي)، وبهذ لم يتحقق صحة الفرض.

وتؤيد هذه النتيجة الدراسة الحالية وتتفق مع بعض الدراسات مثل دراسة Sha'arani & Tahar,٢٠١٧)، دراسة(حسن نصار،٢٠١٧)، ودراسة(Baribeau,٢٠٢٠) ودراسة (Mingins et. al.,٢٠٢١)، ودراسة (Tarver et al.,٢٠٢١)

لذلك فقد لفت انتباه الباحثة من خلال وجودها كفرد من الأفراد التي تتعامل مع أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وخبرتها الشخصية، أنه بالإضافة إلى الدلائل والبراهين العلمية التي توصلت إليها الدراسات والأبحاث التي قام بها باحثون عرب وأجانب أكدت ان الطفل ذوي اضطراف التوحدقد يعاني من الإحساس بالخوف والفزع عند تعرضه لبعض المواقف ، أو عندما يرى الكثير من الأشياء، فمن أهم الأمور التي قد تؤدي لشعور الطفل بالخوف الشديد أو أن يسيطر عليه إحساس التوتر والفزع أمور عدة كالضوضاء أو الأصوات الصاخبة ، كما يشعر بالخوف من الأضواء العالية والمزعجة أو الأماكن المزدحمة والتجمعات. يعتبر اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات العصبية التي تجعل الطفل يعاني من ضعف التواصل والتفاعل الاجتماعي، في هذا، لذلك يمكن للأطفال ذوي اضطارب طيف التوحد أحياناً أن يعبروا عن مشاعرهم واحتياجاتهم من خلال نوبات الغضب والصراخ، إن أطفال ذوي طيف التوحد الذين لديهم محدودية في مهارات التواصل اللفظي أو عدم المقدرة على فهم البيئة المحيطة بهم هم أكثر عرضة للتصرف العدواني الجسدي، وهو عبارة عن طريقة للتواصل والتعبير .وقد يعبر الطفل غير الناطق عن طريق نوبة الغضب والانفعال عن أنه جائع، أو أنه مستاء من شيء ما.

ومن خلال عمل الباحثة مع أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أن الاضطرابات الانفعالية تؤثر على عناصر الأداء المهني: اللعب والترفيه والمشاركة الاجتماعية وتطوير استقلال الذات والأنشطة الأساسية والفعالة للحياة اليومية، بالإضافة إلى التعليم. وأفاد

Eeles et al.أن اضطرابات المعالجة الحسية قد تكون السبب في تعلم وتطوير الصعوبات الموجودة بالأطفال.

ولقد أشارت إحدى الدراسات عن معدل انتشار الاضطرابات الانفعالية يتراوح مابين٦٩%-٩٠%) لدى عينات الأطفال التوحديين والتي تؤدي الي صعوبات في مختلف نواحي الحياة تتضح من خلال التأخر المهارات الاكاديميةومهارات اللعب والمهارات الاجتماعية والمهارات التكيفية.

• يعاني معظم الأطفال المصابون بالتوحد من خلل في الجهاز العصبي المركزي (الدماغ)، وهو الجزء المسؤول عن استقبال وتسجيل وتفسير وتحليل وترجمة ودمج المعلومات الحسية الواردة عن طريق الحواس الخمس التقليدية (السمع، والبصر، والشم، والتذوق، واللمس) والحواس غير التقليدية (التوازن الدهليزى، والتلامس الحسي، والوعي الذاتي الجسمي)، فتأتي الصعوبات عن ردود فعل غير طبيعية أو غير متوازنة لهذه الحواس، بأشكال متعددة كردود فعل مرتبطة بحاسة الإبصار أو السمع أو اللمس أو الشم أو التذوق أو التوازن الجسمي أو الحركات الجسمية المرتبطة بتضامين عمل العضلات والمفاصل والأوتار، والتي تختلف من طفل لآخر حسب عدة عوامل منها شدة الاضطراب والتدخل المبكر ودور الأسرة. التوحد هو أحد الاضطرابات النمائية متعددة الأعراض يحدث لدى الأطفال ويؤثرذلك علي التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي ويُبقي اهتمامات الطفل محدودة. وبينما بعض الأطفال ذوي التوحد يستطيعون التواصل، يبقى البعض الآخر من ذوي التوحد غير ناطق ولا يستطيع التواصل. ومهما اختلفت حدة اضطراب التوحد فإن الاضطرابات الانفعالية تبقى سمة مشتركة لدى اطفال ذوي اضطارب طيف التوحد.

• لما كانت عملية تربية وتعليم الأطفال المصابين بالتوحد تهدف إلى مساعدة الطفل على الاستفادة من بيئته والتواصل معها، وذلك لأنه يظهر عجزاً واضحاً في ترجمة انطباعاته عنها ولا يكون بمقدوره أن يتعرف عليها أو ينظمها وأحياناً يضطرب الطفل حينما يمر بتجربة إدراكية جديدة اضطراباً يصل به إلى الدرجة التي يتجنب بها هذه التجربة أو أي ظرف مماثل، ولهذا فهو بحاجة إلى بيئة مستقرة ثابتة لها روتين راسخ بالنسبة له من البيئة الحرة الطليقة ومن هنا يأتي دور التدريب علي الدمج الاجتماعي كأحد أنواع العلاجات الهامة الخاصة بالتوحد والتي تعمل على مساعدة هؤلاء الأطفال لتطوير استجاباتهم تجاه البيئة المحيطة بهم من خلال استخدام استراتيجيات وتكنيكات وأنشطة ممتعة لتحسين الاضطرابات الانفعالية ومحاولة اكسابهم مهارات وسلوكيات فعالة.

وتأسيسًا على ما سبق يتضح أن مقياس الاضطرابات الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة، يتمتع بدرجة عالية من الصدق، والثبات، والاتساق الداخلي، وتوافر الشروط السيكومترية للقياس، ومن ثم صلاحيته للاستخدام، وقدرته على قياس الاضطرابات الانفعالية لدى عينة البحث من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهذا يجعلنا نثق في النتائج التي يمكن التوصل إليها في الدراسات والبحوث المستقبلية.

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

أولًا : توصيات خاصة بالباحثين

- توجيه أنظار الباحثين إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول الاضطرابات الانفعالية لدى أعمار أكبروأصغر من الفئة العمرية التي استهدفها البحث.
- توعية الباحثين بضرورة التنوع في استخدام البرامج والإستراتيجيات المختلفة المبنية على أبحاث الدماغ للتعرف على قدرات وسمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حتى يتسن لهم العمل بمقتضاها.
- ضرورة تطوير أنظمة البحث؛ بحيث تغطي معظم احتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتعمل على حل ما يعترض طريقهم في الحياة الاجتماعية.
- أهمية إدخال مساق سيكولوجية اللعب ضمن إجراء الدراسات والتركيز على تنمية المهارات الحركية بجانب المهارات العقلية لهؤلاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- الاهتمام بمرحلة الطفولة عند إعداد الدراسات الحديثة لما لها من أثر إيجابي على تنمية وتشكيل الشخصية، والتركيز على تنمية التفاعلات الاجتماعية داخل وخارج المؤسسات التعلمية.
- تطبيق البحث على عينة من نفس الفئة لكن في مرحلة عمرية متقدمة وفي مناطق مختلفة لتعميم نتائجها على كافة المستويات.

بحوث مقترحة

استنادًا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن وضع بعض المقترحات الدارسات وبحوث مستقبلية :

– فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المعالجة الحسية لدى الأطفال أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة.

– برنامج إرشادي للتخفيف من الضغوط النفسية والاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال التوحدين في المراحل التعليمية المختلفة.

– إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة أثر بعض المتغيرات الأخرى تنمية الاستبصار لدى أمهات الأطفال التوحديين وأثره على الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال التوحديين.

– دراسة الفروق في الاضطرابات الانفعالية بين الأطفال التوحديين وذوي الأعاقات الأخري.

المراجع

المراجع العربية

-أحمد محمود الحوامدة،(٢٠١٩) الأساليب التربوية والتعليمية للتعامل مع اضطراب التوحد، عمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، ٧٥

-إسراء بنت أحمد باواكد. (٢٠٢٣) الاضطرابات الانفعالية والسلوكية في ضوء تشريعات الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٥ (٥٥)، ١٤٨.

-بشيرة حسن ملو العين (٢٠١٥) أسرار الخوف عند الأطفال، الأسباب، العلاج ، دار أمجد للنشر والتوزيع

- بلال أحمدعودة (٢٠٢٠) . اضطراب طيف التوحد: دليل تطبيقي مصور. دار أسامة للنشر والتوزيع.

-حسن عبد الفتاح حسن نصار (٢٠١٧) فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة الحركية للحد من السلوك العدواني لدى عينة من أطفال التوحد، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

-حنان عثمان محمد أبو العنين ؛ و رحمة علي أحمدالغامدى . (٢٠٢٢). التشوهات المعرفية والاضطرابات الانفعالية كمنبئات بالتسويف الأكاديمي لدى عينة من طالبات كلية التربية – جامعة نجران، مجلة العلوم الإنسانية ، ١٣ ، ٩.

-حورية عبد العزيز موسى الشمري ، نورة راشد عبد العزيز العنزي دلال عيد مصيبيح؛ منشي، لجين جميل أحمد؛ والعريفي هند سعد عبدالله (٢٠٢٢). دور الإرشاد التربوي في تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات في محافظة الاحساء من وجهة نظر المعلمات. مجلة القراءة والمعرفة١٠٣،٢٤٥

-خلود بشير عبد الأحد ؛ و هدي خالدشرف. (٢٠٢٢). أثر برنامج إرشادي في تنمية النفسي لدى الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٨٠، ٥٢

-دعاء محمد مساعد أبو زرقة (٢٠٢١). المشكلات الانفعالية والسلوكية لأطفال الأمهات المضطربات نفسيا وعلاقته بالتوافق الأسري لديهن (رسالة ماجستير غير منشورة).كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

-سامية أبريعم. (٢٠١٧) تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين الأمال باضة (النسخةالمصرية على البيئة الجزائرية ، مجلة العلوم النفسية والتربوية. ٤ (١)، ٣٧٢

-على ماهر خطاب (٢٠٠٧). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط٦. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

-مى حسن على عبده.(٢٠٢٤) ، فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات حل المشكلات في خفض الاضطرابات الانفعالية لدى المراهقات، مجلة االإرشاد النفسي،المجلد ٧٩ ،العدد(١) ،أغسطس ٢٠٢٤.

-هوايدا الريدي،(٢٠١٨)التشخيص الفارق في المخاوف المرضية ،المجلة العربية ،نفسانيات، العدد٥٨،ص١٧٧.

المراجع الاجنبية

-Baribeau, D. A., Vigod, S., Pullenayegum, E., Kerns, C. M., Mirenda, P., Smith, I. M., & Szatmari, P. (٢٠٢٠). Repetitive behavior severity as an early indicator of risk for elevated anxiety symptoms in autism spectrum disorder. Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, ٥٩(٧), ٨٩٠

- Mingins, Jessica E.; Tarver, Joanne; Waite, Jane; Jones, Chris; Surtees, Andrew D. R. (٢٠٢١). Anxiety and Intellectual Functioning in Autistic Children: A Systematic Review and Meta-Analysis. Autism: The International Journal of Research and Practice, v٢٥ n١ p١٨ Jan.

-National Autistic Society. (٢٠٢١). What is autism?. Retrieved May ١, ٢٠٢١, https://www.autism.org.uk/advice-and-guidance/what-is-autism?

- Sullivan, M. O., Gallagher, L., & Heron, E. A. (٢٠١٩). Gaining insights into aggressive behaviour in autism spectrum disorder using latent profile analysis. Journal of autism and developmental disorders, ١٢(٣), ٢٨٤.

- Sha'arani, N., & Tahar, M. (٢٠١٧). Tantrum Behavior Modification for Autistic Student at Secondary School Using Social Stories Technique. Journal of ICSAR, ١(٢), ١٤

-Tarver, Joanne; Pearson, Effie; Edwards, Georgina; Shirazi, Aryana; Potter, Liana; Malhi, Priya; Waite, Jane.(٢٠٢١). Anxiety in Autistic Individuals Who Speak Few or No Words: A Qualitative Study of Parental Experience and Anxiety Management. Autism: The International Journal of Research and Practice, v٢٥ n٢ p٤٢٩ Feb.